

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-34 من 19-الخوف

والرجاء من الله | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ولا شيء قبله ولا بعده وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته وخلقه وامرها وشهاده ان محمدا عبده ورسوله نبي شرح الله له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره وجعل الذلة والصغرى على من خالف امره - 00:00:26

صلى الله عليه وعلى اصحابه الذين امنوا به وقاموا بنصرته وجاحدوا معه في الله حق جهاده صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين امنوا به وجاحدوا معه وقاموا بنصره - 00:00:51

رضي الله عنهم وارضاهم وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتذربوا القرآن العظيم فان تدبر القرآن هو العلم الذي يتبعه العمل به الله جل وعلا امر بتذرب القرآن - 00:01:16

وتحت على ذلك لما في ذلك من الفائدة العظيمة للمسلم فالمتذرب للقرآن يجد العجب العجاب في علومه واساليبه ومن ذلك ما جاء في القرآن من ذكر الجنة والنار والوعيد والوعيد - 00:01:42

فلا تكاد تذكر ايات في الجنة الا وتذكر قبلها او بعدها ايات في النار من اجل ان المسلمين يكونون بين الخوف والرجاء. الخوف من النار ورجاء الجنة فلا يكون خائفا فقط - 00:02:07

ولا يكون راجيا فقط وانما يكون بين الخوف والرجاء فالخوف يحمله على العمل الصالح وتقوى الله سبحانه والرجاء يحمله على حسن الظن بالله سبحانه وتعالى فهذه طريقة اهل الایمان بل هي طريقة الرسل - 00:02:29

اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورها وكانوا لنا خاشعين. هذه طريقة الرسل - 00:02:58

وابتعاهم اما من عبد الله بالخوف فقط فهذا من القاطنين من رحمة الله والله جل وعلا قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون وقال انه لا يأس من روح الله - 00:03:24

اля القوم الكافرون ولا يعبدونه بالرجاء فقط فتلك طريقة المرجئة الظلال فالله جل وعلا يعبد بالخوف ويعبد بالرجاء خوفا من ناره ورجاء لجنته فاذا رجا فانه لا يأس من رحمة الله - 00:03:46

ولا يقنت من رحمة الله بل يكون راجيا لربه محسنا للظن بالله سبحانه وتعالى وهناك طائفة لا تعتبر الخوف والرجاء ابدا وانما يقولون نعبد الله لاننا نحبه ولا نعبد خوفا من ناره ولا طمعا في جنته - 00:04:13

وهوئاءهم الصوفية الظلال فعلى المسلم ان يتتجنب هذه الطرائق وان يأخذ طريق اهل الحق هو الصواب الذين يخافون ربهم ويرجونه وينتفعون بآيات الوعيد وبآيات الاستقامة في حياتهم - 00:04:39

من غير انحراف الى مذهب الخارج او انحراف الى مذهب المرجئة او انحراف الى مذهب الصوفية بل يكون المسلم على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. بل على طريقة كل الرسل - 00:05:06

وابتعاهم هناك من امن من عذاب الله فقوم عاد لما وعظهم نبيهم هود عليه السلام قالوا له سواء

عليها او عذبت ام لم تكون من الاعظين - 00:05:27

ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين ما نسأل الله العافية ولما رأوا الريح العاتية المقبلة عليهم لتهلكهم قالوا هذا عارض مطرانا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:05:50

تدمر كل شيء بامر ربيها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم مجرمين وهنا من المعاصرین من يسخر من الوعظ والتذکر ويقول انتم تشددون على الناس انتم تسدون في وجوه الناس باب الامل - 00:06:15

افتتحوا لهم باب الامل ادخلوا عليهم الفرح والسرور وهذه طريقة الظالين من قوم عاد وغيرهم فعلينا ان نحذر من هذه الالسلیب الماكرة وان نأخذ طريق الحق نرجو رحمة ربنا فنعمل - 00:06:42

ما يكفي الرجال دون عمل نرجو رحمة ربنا فنعمل لها ونخاف من عذاب ربنا فنتترك المعاصي والذنوب والسيئات هذه طريقة الحق والصراط المستقيم تدبّروا القرآن ما تجدون ذكرها للجنة ونعمتها - 00:07:04

اذا وتجدون قبله او بعده ذكرها للنار وعذابها وسمومها وحرها من اجل ان تعاملوا للجنة وان تخافوا من النار فتتجنبن ما يوصل اليها لا يكفي الخوف من النار بل لا بد مع الخوف - 00:07:28

ان تعامل الاسباب التي تبعدك من النار ومن اعمالها هذه حكمة الله سبحانه وتعالى في كتابه المبين ومعلوم ان الجنة محفوظة بالمكاره مكاره النفس الجنة لا تدخل بالاماني انما تدخل برحمة الله - 00:07:52

وباسباب الاعمال الصالحة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه او متى نصر الله؟ حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 00:08:17

اذا ان نصر الله قريب فالجنة لا تدرك بالاماني او يقول الانسان انا مسلم انا مؤمن هذه دعوة لابد لها من حقيقة ما هو اسلامك؟ وما هو ايمانك؟ ليس الايمان بالتحلي - 00:08:40

ولا بالتمني ولكنها وقر في القلوب وصدقته الاعمال كما قال الحسن البصري رحمه الله هذا هو الايمان فعلى المسلم ان لا يغتر بهذه الاساليب الخادعة وينسى الوعيد الجنة محفوظة بالمكاره تحتاج - 00:09:00

الى قيام ليل الى صيام نهار تحتاج الى الجهاد في سبيل الله تحتاج الى مشاق الطاعة وهي شاقة على النفوس فلا بد ان يحمل الانسان نفسه على المكاره التي هي في رضا الله سبحانه وتعالى حتى يصل - 00:09:26

الى الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى وكذلك النار محفوظة بالشهوات التي تميل اليها النفوه كثير من النفوس الشهوات المحرمة شهوات اللهو واللعب شهوات الزنا والسرقة وشرب الخمور واكل الربا وغير ذلك - 00:09:50

الجنة ارتفاع تحتاج الى ارتفاع وصعود وهذا يشق على النفوس النار انحدار وسفول وهذا سهل على النفوس الانحدار اسهل من الصعود فعليها ان ان تذكر هذا وان نصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يلزم هذا الطريق

بالله سبحانه وتعالى. وان نترك ما حرم الله من الذنوب والمعاصي خوفا من الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يلزم هذا الطريق الذي هو طريق النبيين والمرسلين والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:10:45

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:09

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاده ان محمدنا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:11:27

اما بعد ايها الناس كما تشاهدون اليوم ما يحيط بالمسلمين من الاخطار ومن تهديد الاعداء ومن اجتياح الديار واخراج اهلها منها وتشريدهم من بيوتهم كما تشاهدون هذا تسمعونه صباحا ومساء - 00:11:49

فماذا افادنا هذا؟ هل رجعنا الى الله؟ هل تبنا الى الله هل اخذنا بانفسنا واولادنا واخواننا ومن حولنا الى طاعة الله تأمننا بالمعرفة تناهينا عن المنكر هل فعلنا اسباب النجاة - 00:12:14

التي تقي من هذه الشرور المحيطة بنا ام اننا مجرد نسمع الاخبار ولا نعتبر ولا نتعظ ونحن مقيمون في سلوتنا وغفلتنا معرضون عما يحيط بنا فلا حول ولا قوة الا بالله افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله - 00:12:35

الا القوم الخاسرون انما اتى على جيراننا ليس بعيدا عننا ونحن قد فعلنا الاسباب التي تجذبه اليها من معصية الله ومن تطبيع امر الله ومن الغفلة والاعراط لم نأخذ بأسباب السلامة الا من شاء الله. فاتقوا الله عباد الله - 00:13:00

اعتبروا بما يجري اعتبروا يا اولى الابصار كما قال الله جل وعلا يخربون بيوتهم يعني اليهود لما عصوا الله وعصوا رسوله يخربون بيوتهم باليهود وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار - 00:13:27

هذا ليس خاصا باليهود بل هو كل من كان على شاكلتهم من عصى الله ورسوله ولم يأتمر بأمر الله ورسوله واتبع هواه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره - 00:13:47

ثم اعلموا رحmkm الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثة وكل بدعة ضالة. وعلىكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار - 00:14:07

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان - 00:14:29

انا وعلى وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرشكين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا سر وسائل المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا واستقرارنا - 00:14:49

في اوطاننا واصلح سلطانا وولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فashغله بنفسه. واصرف عنا كيده واكفنا شره. اللهم اجعل ما صنعه الكفار من الاسلحة التي غرتهם وقوتهم على المسلمين - 00:15:18

اللهم ردنا في نحورهم اللهم ردنا في صدورهم. اللهم اجعلها وبالا عليهم واكفي المسلمين انك على كل شيء قادر. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا - 00:15:48

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن للفحشاء والمنكر والبغى

يعظمكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - 00:16:08

اعلموا ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر - 00:16:33